اللواء
□ السبت ٢٠٠٧/١١/٣ - الموافق ٢٢ شوال ١٤٢٨هـ

٦

«الوضع مؤاتٍ للبيع من أجل تحسين القطاع وخلق منافسة في السوق»

شحادة لـ «اللواء»: خصخصة الخليوي ستنعش الأسواق المالية خصوصاً بورصة بيروت

أشار رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات كمال شحادة لـ «اللواء» أن الوضع مؤات لبيع قطاع الخليوي. معتبراً أن «أهمية هذا القطاع تكمن في إدخال المنافسة الى القطاع لتحسين ادائه وتطوير نوعية خدماته وتخفيض كلفته للمستهلك، مما يساهم في إنعاش الأسواق المالية في لبنان وخصوصاً منها بورصة بيروت».

وأكد شحادة «أنه عبر خصخصة القطاع الخليوي فإن أسعار التعرفة الخليوية سوف يتضاءل مما ستتحسن نوعية الخدمة بما يلبي رغبة المواطن الذي يعاني الامرين من الشركات المشغلة للهاتف».

هذه التفاصيل وغيرها في الحوار الآتي:

□ برأيكم ما هي اهمية خصخصة القطاع الخيوي في الوقت الراهن؟

– حالياً لا نية لطرح بيع القطاع الخليوي. عملية البيع سوف تتم في شهر شباط من العام المقبل، لكن لا شك أن الوضع مؤات للبيع وهو الافضل في ما يتعلق بالاسواق العالمية والعربية لقطاع الاتصالات.

□ كيف يمكن للبنان الاستفادة من خصخصة الهاتف الخليوي؟

– أهمية خصخصة هذا القطاع تكمن في إدخال المنافسة الى القطاع لتحسين ادائه وتطوير نوعية خدماته وتخفيض كلفة المستهلك، فضلاً عن إضفاء جزء من الدين العام الذي تمتص فوائده اليوم معظم ايرادات الدولة من القطاع، اضافة الى أن خصخصة هذا القطاع، يساهم في تفعيل عجلة نمو الاسواق المالية في لبنان خصوصاً منها بورصة بيروت، وأيضاً من اهمية الخصخصة وضع ارضية مناسبة لخلق فرص عمل جديدة. علماً أنه عبر خصخصة قطاع الخليوي فإن اسعار التعرفة الخليوية سوف تتضاءل، كما وسوف تتحسن نوعية الخدمة، وأهم شيء فإن معاملة المشترك سوف تتغير. فاليوم إذا كان هناك لدى المشترك اية مشكلة فإنه ليس لدي اي ثقة بأنه سوف يحصل على حقوقه، إنما بعد عملية خصخصة هذا القطاع فإن كل الامور سوف تتغير نحو الاحسن بما يلبي رغبة المواطن الذي يعاني الامرين من شركات الهاتف.

□ كيف يمكن ضمان حقوق المستهلك بعدما تتم عملية الخصخصة؟

– خطوة الخصخصة تشكل مشروعاً اصلاحياً قد يكون من اهم مشاريع الاصلاح الهيكلي في لبنان اليوم. ومن مسؤولية الهيئة المنظمة للاتصالات بالتعاون مع المجلس الاعلى للخصخصة هو التنظيم والرقابة والسهر على مصلحة المواطن وذلك بإشراف فريق عمل مهني كما هي الحال مع فريق عمل مصرف لبنان بالنسبة للقطاع المصرفي. وهذا هو العامل الذي كنا نفتقده سابقاً والذي ادى الى احتكار القطاع الخاص ومن بعده الى احتكار القطاع الخليوي. الهم الاساسي للهيئة المنظمة للاتصالات هو تحرير القطاع، وليس فقط عملية إصدار الرخصة، وأيضاً خلق منافسة في السوق، مما يؤدي ذلك الى حماية المستهلك وتامين له أفضل الخدمات وأدنى الاسعار وأكبر نوعية من الخيارات.

□ ما الشروط المفروضة من قبلكم على الشركتين الخليويتين الجديدتين؟

– نظام حماية المستهلك هو أحد هذه الشروط، ولذلك فالمطلوب على كل شركة ستشارك في عملية المناقصة تقديم الخدمات الجيدة والإلتزام بها فيما بعد.

□ برأيكم كم يستفيد لبنان سنوياً جراء خصخصة هذا القطاع؟

– لبنان سوف يستفيد اقتصادياً وبشكل مهم جداً نتيجة خصخصة هذا القطاع، حيث ستزداد فرص العمل للشباب اللبنانيين، فضلاً عن أن الشركات اللبنانية ستكون أكثر تنافسية وفاعلية. كما أنه سوف يكون الى خزينة وزارة المالية عائدات متكررة من قطاع الاتصالات من خلال الضرائب. وبالتالي كلما ازدهر وتطور هذا القطاع فإن ذلك سينعكس ايجاباً الاقتصاد الوطني.

□ يقال إن خصخصة القطاع الخليوي سيؤثر سلباً؟

– على العكس تماماً، فقطاع الاتصالات ثروة متجددة، وبالتالي خصخصة هذا القطاع سينتشله من الرؤية النمطية التي فرضت عليه لأعوام أن يكون مجرد مورّد ضرائب ورسوم للخزينة، وتحويله مجدداً الى معلم من معالم هذا البلد، يبتكر توسعاً حيوياً في قطاع الاتصالات، ويؤدي دوراً وظيفياً محورياً في خلق فرص عمل جديدة عبر تحفيز الاستثمار، واستطراداً الإسهام في تنمية القدرة التنافسية للاقتصاد اللبناني بحيث يضحي بامتياز الرافعة لهذا البلد.

فباعتماد الخصخصة نتوقع الى المدى المتوسط ان ترتفع نسبة النمو ١ الى ١,٥٪ على الاقل وان تنخفض خدمة الدين وان يرتفع حجم الضريبة على القيمة المضافة. علماً أن الدولة في نهاية ٢٠٠٨ ستتخلى عن ٤٠٪ من الأسهم في مرحلة اولى سعياً لإنشاء شركة واحدة تحمل اسم تلكوم لبنان.

□ أنتم مع قرار بتوحيد تعرفة التخابر الدولية كما هو الحال الآن مع الهاتف الثابت؟

– هذا الشيء صعب جداً وهو لم يحدث في أي دولة في العالم، ولكن على المدى المتوسط والبعيد ممكن أن يحصل هذا الامر عبر تقنيات الـ (Voive over IP)، وقد كانت الدولة اللبنانية السباقة في تخفيض تعرفات الاتصالات وجعلتها موحدة مع اختلاف التوقيت، وهذا الشيء مهم جداً، والهيئة داعمة هذه الخطوة لانها تخفف الكلفة على المواطن.

■ حوار: محمد مزهر

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"